



التوحيد

للصف الثالث المتوسط

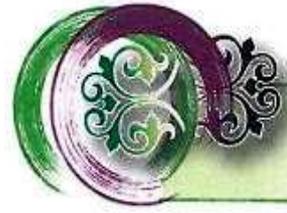
الفصل الدراسي الأول

كتاب النشاط



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القضاء والقدر



الوحدة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نشاط

● طُلب من أحد الطلاب كتابة كلمة عن القدر فكتب ما يلي :

إذا أردنا أن نطمئن نفوسنا، وتستقر حياتنا، فلنؤمن بأن كل صغير وكبير يحدث في حياتنا قد شاءه الله عزَّ وجل، وكتبه قبل أن نخلق، فلم نجزع ونتسخط على ما يصيبنا ونحن نعلم أن الله عزَّ وجل قد خلقنا وخلق أعمالنا؟

● حلل النص السابق مستخرجاً منه ما يلي :

١. أن نطمئن نفوسنا. ٢. أن تستقر حياتنا. ٣. أن نؤمن بأن كل صغير وكبير يحدث في حياتنا قد شاءه الله تعالى.	آثار الإيمان بالقدر
الجزع والتسخط عند المصيبة.	نقد بعض المواقف تجاه القدر
العلم.	ذكر الطالب جميع مراتب القدر سوى واحدة، فما هي؟

## نشاط ٢

قال الناظم:

علم كتابة مولانا مشيئته      وخلقهُ وهو إيجاد وتكوين

دُلْ هذا البيت على مراتب القدر الآتية:

المرتبة	القول الدال عليها
العلم	علم.
الكتابة	كتابة مولانا.
المشيئة	مشيئته.
الخلق	وخلقهُ وهو إيجاد وتكوين.



نشاط ٣

● أمامك مواقف أربعة أشخاص مات لكل واحد منهم ابن ، بين رأيك في موقف كل منهم :

الموقف	اجتهد وأخطأ	أصاب السنة	وقع في محذور
الأول : فرح واستبشر لأنه سيأتيه الأجر والثواب .	✓		
الثاني : جزع وتسخط ، وقال لماذا يموت هذا الابن دون ذنب ؟			✓
الثالث : حزن ، لكنه صبر واحتسب وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون .		✓	
الرابع : علق صورته في المنزل ليتذكره كلما رآه .			✓



## نشاط

أصيب أحد زملائك بمصيبة كبيرة، فاكتب له عبارة في ثلاثة أسطر تواسيه فيها:

اعلم أخي، أن الابتلاء أنواع: فمننا من هو صابر محتسب، ومننا من هو جزوع فزع لأقل بلاء، والمؤمن الحق هو من يعتقد أن جميع ما يصدر من الباري، هو العدل المطلق، ولا شيء سوى العدل؛ فإنه يعيش مطمئناً مع جميع الابتلاءات، واعلم أن الله إذا أحب عبداً ابتلاه، وأن ما أصابك يدل على قرب منزلتك من الله - عز وجل - فأبشر بنعم الجبار عليك أعانك الله وأخرجك منها أكثر ثباتاً وإيماناً، وتذكر قوله تعالى في محكم كتابه الكريم: (بسم الله الرحمن الرحيم): {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ \* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}.. (صدق الله العلي العظيم).

## نشاط

استخرج من نصوص الوحدة، ما يدل على ما يلي :

فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ؛ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ؛ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً".  
فقد يحصل الأجر بانعقاد النية ولو لم يصاحبها عمل.

قد يؤجر الإنسان على الطاعة إذا تمني فعلها ولم يستطع

المستحب لمن أراد فعل شيء أو توقع حصوله في المستقبل أن يعلقه على مشيئة الله تعالى، فقد ورد ذلك كثيرا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كما في حديث عتيان بن مالك- رضي الله عنه- **عند ما قال له:** "ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأأخذة مصلي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: سأفعل إن شاء الله". الحديث متفق عليه.

مشروعية قول إن شاء الله في أمور المستقبل

فَيَسْتَحِبُّ لِلإِنْسَانِ إِذَا قَالَ سَأَفْعَلُ كَذَا أَنْ يَقُولَ: **إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى جِهَةِ التَّبَرُّكِ وَالِامْتِنَانِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:** {وَلَا تَقُولْنَ لشيءٍ إني فاعلٌ ذلكَ عَدَا (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} [الكهف: ٢٣-٢٤]، **قوله تعالى:** {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} [التكوير: ٢٩].

فتبين من جميع ما ذكر مشروعية قول إن شاء الله لما يراد فعله في المستقبل، ولكن ذلك ليس بواجب. وبالتالي فلا لوم في تركه؛ واللوم والخرج إنما يكونان في ترك الأمر الواجب أو فعل الأمر المحرم.





فيسن للمسلم أن يقول إذا رأى ما يكره:

١. قدر الله وما شاء فعل.
٢. الْحَمْدُ لِلَّهِ.
٣. إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.
٤. اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا.

الإرشاد إلى الكلام النافع  
إذا رأى الإنسان ما يكره

حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ  
عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ،  
فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ) رواه  
الترمذي وحسنه.

التسخط على القدر قد  
يكون كفرًا أصغر





<p><b>حديث: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: "الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فِالْأَمْثَلِ مِنَ النَّاسِ"، قَالَ: "يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَابَةٌ زِيدَ فِي بَلَاءِهِ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ، فَلَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا لَهُ خَطِيئَةٌ".</b></p>	<p>قد يبتلى الرجل الصالح بالمصائب</p>
<p><b>قول الله تعالى: "إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ" [القمر: ٤٩].</b></p>	<p>القدر يشمل الخير والشر</p>



نشاط ٦

قال النبي ﷺ: « احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجزن، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا لكان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان » (١).

بين وجه دلالة الحديث على ما يلي:

<p>قوله عليه الصلاة والسلام: (واستعن بالله) أي: توكل عليه والجا إليه، ولا تنس الاستعانة بالله ولو على الشيء اليسير.</p>	<p>اللجوء لله عز وجل</p>
<p>قال عليه الصلاة والسلام: (احرص على ما ينفعك) أي: بذل الجهد لنيل ما ينفع من أمر الدين أو الدنيا.</p>	<p>فعل الأسباب</p>

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٦٦٤).

**ولهذا قال: (ولكن قل: قدر الله) أي:**  
هذا قدر الله، أي تقدير الله وقضاؤه،  
وما شاء الله - عز وجل - فعله. **قال**  
**تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ)**  
(هود: ١٠٧)، لا أحد يمنع أن يفعل  
في ملكه ما يشاء، ما شاء فعل - عز  
وجل.

تذكير النفس بقدر الله عز وجل

فالإنسان إذا بذل ما يستطيع مما أمر  
ببذله، وأخلفت الأمور؛ فحينئذ  
يفوض الأمر إلى الله؛ لأنه فعل ما  
يقدر عليه، **ولهذا قال: (إن أصابك**  
**شيء) يعني بعد بذل الجهد**  
**والاستعانة بالله - عز وجل - (فلا**  
**تقل لو أني فعلت لكان كذا كذا) حيث**  
**قال: (فإن لو تفتح عمل الشيطان)**  
**أي: تفتح عليك الوسوس والأحزان**  
**والندم والهموم، وأعلم أن هذا أمر**  
**مكتوب في اللوح المحفوظ قبل أن**  
**تخلق السماوات والأرض بخمسين**  
**ألف سنة، وسيكون على هذا الوضع**  
**مهما عملت.**

النهي عن التحسر على ما فات



فقال صلى الله عليه وسلم: (لا  
تعجز) أي: لا تتكسل وتتأخر في  
العمل إذا شرعت فيه، بل استمر؛  
لأنك إذا تركت ثم شرعت في عمل  
آخر، ثم تركت ثم شرعت ثم تركت،  
ما تم لك عمل.

النهي عن التواني والقعود

## نشاط ٧

● بالتعاون مع زملائك ، استخرجوا من القرآن الكريم آيات تدل على ما يلي :

**قول الله عز وجل:** {أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [آل عمران: ١٦٥] ، **وقال سبحانه:** {مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ} [النساء: ٧٩] ، **وقوله تعالى:** " وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ " [الشورى: ٣٠].

حين يصيب الناس إخفاق  
عليهم أن يفتشوا في  
أنفسهم عن السبب .

كل هذه الآيات تشير إلى أن المصائب والابتلاءات والأمور السيئة التي تصيب الإنسان هو السبب فيها، وبما كسبت يداه.



<p><b>قال تعالى:</b> "مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" (سورة الحديد: ٢٢).</p>	<p>كل مصيبة قد كُتبت قبل خلق الناس .</p>
<p><b>قال تعالى:</b> {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [سورة التغابن: ١١]، وقوله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [سورة الرعد: ٢٨].</p>	<p>الإيمان بالقدر يمنع الإنسان من الحزن على المصيبة، والبطر بالنعمة .</p>





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نِسْبَةُ النَّعَمِ  
لِغَيْرِ اللَّهِ



الوحدة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



● تسمى سورة النحل (سورة النعم) - استخرج بالتعاون مع زملائك - من سورة النحل آية تدل على ما يلي:

النص	الدلالة
<p><b>قال تعالى:</b> {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ * وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ * وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ * وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ} (النحل: ٣-٩).</p>	<p>أن من نعم الله الجمال في مخلوقاته.</p>



**قال تعالى:** (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) [النحل: ١٨].

أَنَّ نِعْمَ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَحْصِيَهَا.

**قال تعالى:** {وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ \* ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: ٦٨-٦٩].

أَنَّ مِنْ نِعْمِ اللَّهِ إِخْرَاجَ الطَّيِّبِ مِنَ بَيْنِ مَا يُسْتَقْدَرُ





**قال تعالى:** {وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ  
مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا  
يَسْتَطِيعُونَ \* فَلَا تَضْرِبُوا اللَّهَ  
الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا  
تَعْلَمُونَ} [سورة النحل: (٧٣-  
٧٤)].

أن من لا يملك الرزق لا يستحق العبادة.

**قال تعالى:** (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا  
قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا  
رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ  
بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ  
الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا  
يَصْنَعُونَ) (النحل: ١١٢).

أن من أثار الكفر بالنعم اختلال الأمان.

وتختتم السورة بقصة شخص  
شاكراً لأنعم الله، إنه سيدنا إبراهيم  
عليه السلام،

وصف أحد رسل الله بشكر النعم.

**قال تعالى:** (شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ  
وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)  
(النحل: ١٢١).



## نشاط ٢

● الشكر: ظهور أثر نعمة الله على لسان عبده: ثناءً واعترافاً، وعلى قلبه تعظيماً ومحبة، وعلى جوارحه انقياداً وطاعة.

● فيما سبق إشارة إلى أركان الشكر الثلاثة:

الركن الأول: اعتراف القلب بنعمة الله، واستشعاره أن كل نعمة  
فهي من الله جل وعلا.

الركن الثاني: إقرار اللسان بالنعمة، وثنائه على الله تعالى بنعمه  
كلها.

الركن الثالث: استعمال النعمة في طاعة الله، وتجنب استعمالها  
في معصيته.

## نشاط ٣

● في حديث «أصبح من عبادي مؤمن بي...» دليل على أن الموحّد تزيده النعم توحيداً، بين وجه الدلالة على ذلك.

أنه لا يجوز نسبة النعم لغير الله، كنسبة المطر إلى النجوم أو الكواكب، فهذا من كفر النعم، وهو نوع من أنواع الشرك، والدليل ما رواه زيد بن خالد الجهني أنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: "أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِبِنَاءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ"، فالشاكِرُ: هو الذي يُثني النعمة ويظهرها ويعترف بها للمُنعم، فمن نسب المطر إلى الله تعالى، وعرف منتهً فيه، فقد شكر الله تعالى، ومن نسبه إلى غيره، فقد جحد نعمة الله تعالى في ذلك، بنسبتها لغير المنعم بها، فمن تمام توحيد العبد أن يؤمن بأن النعم كلها من عند الله عز وجل وأن يضيفها إليه سبحانه ويثني عليه بها ويستعين بها على طاعته، فيزيده هذا توحيداً بالله.

### نشاط ٤

- يأتي الشكر كثيراً في القرآن الكريم مقابل الكفر. أورد آية من القرآن تدل على ذلك .
- «يمكنك الرجوع إلى سورة الإنسان».

**قال تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) [الإنسان: ٣].**  
**فالمعنى: إنا بينا للإنسان الطريقين: طريق الخير وطريق الشر، فأل**  
**أمر الناس إلى قسمين:**  
 منهم الشاكر، ومنهم الكافر، **أي: منهم من سلك طريق الخير شاكراً**  
**لنعمة الله عليه في البيان، ومنهم من سلك طريق الشر كافراً بنعمة**  
**الله عليه في هذا البيان.**

### نشاط ٥

- أوصى النبي ﷺ معاذاً رضي الله عنه بقوله: «لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»<sup>(١)</sup>.
- أوجد علاقة بين هذا الحديث وبين قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾<sup>(٢)</sup>.

**هي: طلب العون من الله على الذكر والشكر وحسن العبادة.**

(١) أخرجه أبو داود برقم (١٥٢٢)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٦٩٠).  
 (٢) سورة الفاتحة، آية: ٥.



● ماذا تفهم من سؤال الله الإعانة على الشكر؟

فإن كل نعمة ظاهرة أو باطنه مأمور فيها العبد بالشكر، فإن كان العبد لا يحصي نعم الله فكيف يحصي شكرها! فهو بذلك حتماً في تقصير. فإن أعانه الله على الشكر كان شكراً قليلاً يحتوي شكر نعم كثيرة فإن فضل الله واسع وهو الغفور الشكور. ويكون شكر العبد ربّه على نعمه الجليلة بتحقيق أركانه، وهي شكر القلب، وشكر اللسان، وشكر الجوارح. قال ابن القيم - رحمه الله - : **الشكر يكون: بالقلب: خضوعاً واستكانةً، وباللسان: ثناءً واعترافاً، وبالجوارح: طاعةً وانقياداً.**



## نشاط ٦

● تأمل في قصة الثلاثة (الأعمى والأقرع والأبرص) الواردة في كتاب الطالب وقم بأداء النشاطات الآتية:

● قارن بين كل من الأعمى والأبرص والأقرع وفقاً لما يلي:

الأبرص والأقرع	الأعمى	
<p>١. جحدا نعمة الله، فما أقرأ الله بنعمه.</p> <p>٢. ولم ينسب النعمة إلى المنعم بها.</p> <p>٣. ولم يؤديا حق الله فيهما بنعمة فحل عليهما السخط.</p>	<p>١. اعترف بنعم الله.</p> <p>٢. ونسبها إلى من أنعم عليه بها.</p> <p>٣. وأدى حق الله فيها، فاستحق الرضا من الله.</p>	نقاط الاختلاف
<p>١. أزال البرص القرع عنهما.</p> <p>٢. وأعطاهما ما أحب إليهما من المال.</p>	<p>١. أزال العمى ورد إليه بصره.</p> <p>٢. وأعطاه ما أحب إليه من المال.</p>	نقاط الاتفاق



● استنبط بعض أهل العلم أن الأعمى كان يتصف بالتواضع، بين ذلك من خلال ما طلبه من الملك .

**حين سأله: أي المال أحب إليك؟ فقال: الغنم، وهي أقل من الإبل والبقر.**

● نعم الله عز وجل على عباده قسمان : الأول : دفع الضرر. الثاني : جلب المنفعة. بين ذلك من خلال هذه القصة .

**الأول: دفع الضرر. - الثاني: جلب المنفعة.**

**فالأبرص: دفع عنه البرص، فمسحه فذهب عنه قدره وأعطى لونا حسناً، وجلداً حسناً.**  
**وجلب عليه المنفعة بأن أعطاه: ناقة عشراء.**

**والأقرع: دفع عنه القرع، فمسحه، فذهب عنه، وأعطى شعر حسن.**  
**وجلب عليه المنفعة بأن أعطاه: بقرة حاملاً.**

**أما الأعمى: دفع عنه العمى، فمسحه، فرد الله إليه بصره.**  
**وجلب عليه المنفعة بأن أعطاه: شاه والداً.**





● أبين كيف قام الأعمى بمراتب الشكر الثلاث .

- ١ . الإقرار بالنعمة، بأنه كان أعمى.
- ٢ . نسبتها إلى المنعم، بأن الله رد إليه بصره.
- ٣ . بذلها فيما يجب، بأنه لم يرد السائل عما طلبه.



## نشاط ٧

- ضرب الله مثلاً في القرآن الكريم لكفر النعم بصاحب الجنتين كما في سورة الكهف، وبأصحاب الجنة كما في سورة القلم .
- ارجع إلى السورتين واكتب ملخصاً للقصتين .

### أولاً: صاحب الجنتين (سورة الكهف):

قال تعالى: (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا وَأَحْيِطْ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِيَّةً عَلَى مَا تَأْتِقُ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) [الكهف: ٣٢-٤٤].

تخبرنا آيات القصة عن وجود رجلين في الماضي، كان بينهما صلة وصحبة، أحدهما مؤمن، والآخر كافر، وقد أبهت الآيات اسمي الرجلين، كما أبهت تحديد زمانهما ومكانهما وقومهما، فلا نعرف من هما، ولا أين عاشا، ولا في أي زمان وجدوا.

ابتلى الله الرجل المؤمن بضيق ذات اليد، وقلة الرزق والمال والمتاع،



لكنه أنعم عليه بأعظم نعمة، وهي نعمة الإيمان واليقين والرضا بقدر الله وابتغاء ما عند الله، وهي نِعَمٌ تفوق المال والمتاع الزائل، أما صاحبه الكافر فقد ابتلاه الله بأن بسط له الرزق، ووسّع عليه في الدنيا، وآتاه الكثير من المال والمتاع، ليلوّه هل يشكر أم يكفر؟ وهل يطغى أم يتواضع؟

جعل الله لذلك الكافر جَنَّتَيْنِ، والمراد بالجَنَّةِ هو البستان أو "المزرعة"، أي إنه كان يملك مزرعتين، ووصفت الآيات المزرعتين بقوله: {جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا \* كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا \* وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ} [الكهف: ٣٢-٣٤]، كانتا مزرعتين من أعناب، وكانتا "مُسَوَّرَتَيْنِ" بأسراب النخل من جميع الجهات، وكان صاحبهما يزرع الزرع بين الأعناب، وقد فَجَّرَ اللهُ له نهراً، فكان يجري بين الجَنَّتَيْنِ (المزرعتين)، وكان صاحبهما يجني ثمارهما، ثمار الأعناب، وثمار النخل، وثمار الزرع، وتُقدّم لنا الآيات إشارة لطيفة إلى "تنسيق" الحدائق والمزارع والبساتين، فكانت المزرعتان من أعناب، مزروعة فيهما بتناسق، وكان النخل سوراً محيطاً بهما، وكان الزرع والخضار والبقول يزرع بين أسراب الأعناب، وكان النهر بينهما وقنواته تجري وسطهما، فماذا تريد "تنسيقاً هندسياً" أبداع من هذا التنسيق الزراعي فيهما؟ أعجب الرجل الكافر بجنتيه، وافتخر بمزرعتيه، واعتزّ بهما، ودخلهما وهو ظالم لنفسه، كافر بربه، متكبر على الآخرين، وقال: إنهما مزرعتان دائمتان أبدیتان لن تبيدا أبداً، وأنا أغنى الناس وأسعدهم بهما، وهما كل شيء، وليس هناك بعث ولا آخرة ولا جنة غير هاتين الجنتين، ولاحظ صاحبه المؤمن الفقير الصابر غروره وبطره، فذكّره بالله، ودعاه إلى الإيمان بالله وشكره، والاعتماد عليه وليس على مزرعتيه، ودعاه إلى أن يقول: {مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ} [الكهف: ٣٩]، وحذّره من عاصفة أو صاعقة تأتي عليهما وتحرقهما، ولكن الكافر المغرور أسكرته نشوة التملك، فرفض كلام وتحذير وتوجيه صاحبه المؤمن، وزاد اعتزازه بمزرعتيه واعتماده عليهما، وحصل ما حذّره منه صاحبه المؤمن، فأرسل الله على مزرعتيه صاعقة، فأحرقتهما!! أحرقت العنب والنخل والزرع، وقضت على الشجر والزرع والثمر، ولم يبق من المزرعتين شيء،





كل هذا جرى في ساعة من ساعات الليل، وفي الصباح ذهب المغرور إلى جنتيه كعادته، فإذا بهما فانيتان باندتان، فأسقط في يديه، وشعر بالندم وأيقن بالخسارة، التي أتت على كل ما يملك، وتمنى لو استجاب لنصح صاحبه المؤمن، ولكن متى؟ بعد فوات الأوان! وعلق القرآن على هذه القصة، فقال في الآية الأخيرة: {هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا} [الكهف: ٤٤].

ثانياً: أصحاب الجنة (سورة القلم):

قال تعالى: (إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (١٧) وَلَا يَسْتَنْتُونَ (١٨) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أَنْ أَعْدُوا عَلَىٰ حَرْتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَٰرِمِينَ (٢٢) فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ (٢٣) أَنْ لَا يَدْخُلَهَا آيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ (٢٤) وَعَدَّوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَدِيرِينَ (٢٥) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ (٢٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٢٧) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (٢٨) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٢٩) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ (٣٠) قَالُوا يَٰوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٣١) عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ (٣٢) كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٣٣)) [القلم: ١٧-٣٣].

في أرض اليمن، بالتحديد في قرية يُقال لها: "ضروان" على سَنَةِ أميال من صنعاء، عاش أحد الصالحين الأغنياء، وكان على دين أهل الكتاب، وكانت له جَنَّة فيها أنواع من الأشجار المثمرة، وجداول الماء العذب تسقيها، فتعطي تلك الأشجار فواكه لذيذة، وكثيرة ومتنوعة، وكان هذا الرجل الصالح لا يدخل بيته ثمرة منها حتى يقسم الثمار ثلاثة أقسام: قسم للفقراء والمساكين، وقسم لأهل بيته، وقسم يردُّه في المحصول؛ ليزرع به الأرض؛ لذلك بارك الله له في رزقه وعياله،، فلَمَّا مات الشيخ وورثه بنوه - وكان له خمسة من البنين - فحملت جنتهم في تلك السنة التي هلك فيها أبوهم حملاً لم تكن حملته من قبل ذلك،





فراح الفتية إلى جنتهم بعد صلاة العصر، فأشرفوا على ثمر ورزق فاضل، لم يُعاینوا مثله في حياة أبيهم، فلما نظروا إلى الفضل طَعَوْا وبعَوْا، وقال بعضهم لبعض: لقد كان أبونا أحمق؛ إذ كان يصرف من هذه الثمار للفقراء، دَعُونَا نتعاهد فيما بيننا ألا نُعطي أحدًا من فقراء المسلمين في عامنا هذا شيئًا؛ حتى نستغني وتكثر أموالنا، فرضي بذلك منهم أربعة، وسخط الخامس، ونصحهم أن يسيروا على ما سار عليه أبوهم؛ حتى يبارك الله لهم في رزقهم وجنتهم، لكنهم بطشوا به، فضربوه ضربًا مبرحًا، فلما أيقن الأخ أنهم يريدون قتله، دخل معهم في مشورتهم كارهاً لأمرهم، غير طاع، فراحوا إلى منازلهم، ثم أقسموا على قطف ثمار مزرعتهم دون إعطاء الفقراء شيئاً منها، وتعاهدوا على ذلك، ورفعوا شعاراً: "لا للفقراء بعد اليوم، لا للمساكين بعد اليوم، لا للمحتاجين بعد اليوم"، لقد غفل أصحاب الجنة عن أن الله يسمع سرهم ونجواهم، وأن الله علام الغيوب، لقد غاب عنهم أن الله - سبحانه - يثيب أصحاب القلوب الطيبة، الذين في قلوبهم رقة ورأفة ورحمة للمؤمنين، ويرحم الله من عباده الرُحماء ويثيبهم، لقد غاب عن أصحاب الجنة الذين يدبرون ويخططون لحرمان الضعفاء والمساكين - أن الجزاء من جنس العمل؛ فمن أكرم الناس أكرمه الله، ومن حرمهم حرمه الله، ومن منعهم الخير منعه الله، فجزاء سيئة سيئة مثلها. تعال لنرى الذين أضرموا الشر، وعزموا على حرمان المساكين؛ ما الذي حدث لجنتهم وبستانهم وحديقتهم؟ (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون) [الأعراف: ٤]، (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون) [الأعراف: ٩٧]، وسمع إلى كتاب الله وهو يحدثنا عنهم: (إنما بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين \* ولا يستثنون) [القلم: ١٧ - ١٨]، وهم نائمون جاء القرار الإلهي بتدمير جميع ثمار ذلك البستان، (فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون \* فأصبحت كالصريم) [القلم: ١٩ - ٢٠]، قيل: إن سيدنا جبريل - عليه السلام - اقتلعها، وقيل: أصابتها أفة سماوية، وقيل: إن الله أرسل عليها ناراً من السماء فاحترقت، قال ابن عباس - رضي الله عنهما - عن (فأصبحت كالصريم): "صارت الجنة محترقة كالليل المظلم"،





وفي الصباح الباكر نادى بعضهم على بعض أن هلموا لتنفيذ المخطط الذي أجمعوا كلمتهم عليه، ثم تحركوا في تسرُّر وصمت كاملين؛ حتى لا يدرِّكهم أحد من الفقراء والمساكين، فيتبعهم إلى البستان؛ أملًا في الحصول على شيء مما يجمعون، كما كانوا ينالون ذلك على زمان أبيهم من قبل، وفي ذلك يقول الله - تعالى -: (فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ \* أَنْ ائِدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ \* فَأَنْطَلِقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ \* أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ \* وَغَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ) [القلم : ٢١ - ٢٥]، يتنادون فيما بينهم (أن ائِدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ): ائِرُّوا إلى جنتكم صباحًا مبكرين، (إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ): إِنْ كنتم تريدون اجتناء الثمر، (فَأَنْطَلِقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ): وبعضهم يحدث بعضًا في السرِّ والخفاء؛ حتى لا يسمع بهم أحد، انطلقوا فرحين مسرورين مستبشرين، يوصي بعضهم بعضًا (أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ)! الآن سنجنتي ثمرة جنتنا ونستحوذ عليها، الآن لن يشاركنا فيها أحد، (وَغَدُوا): انطلقوا في الصباح الباكر (عَلَىٰ حَرْدٍ): على جدِّ وحرص وتعهد لِحرامان الفقراء والمساكين. (فَلَمَّا رَأَوْهَا): لَمَّا سلكوا الطريق، طريق جنتهم، ووجدوها قد حلَّ بها ما حلَّ، ونزل بها ما نزل، ظنُّوا أنهم أخطؤوا الطريق، وأنَّ هذه الجنة ليست بجننتهم، (قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ): إنا لتائهون، لقد أخطأنا الطريق، ولكنهم أعادوا النظر وأعادوا، فإذا بالطريق هو الطريق، وإذا بالجنة هي جنتهم وقد احترقت، وقد حلَّ بها ما حلَّ، فاستفاقوا فقالوا: (بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ): فالجنة جنتنا، ولكنَّا حرمانا لعزمننا على حرمان الفقراء والمساكين، فالجزاء من جنس العمل. نعم، (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) [فاطر: ٤٣]، (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا) [النساء: ١٢٣]، فحينئذٍ (قَالَ أَوْسَطُهُمْ) تكلم العاقل فيهم الذي نصَّحهم في بداية الأمر، ولكنهم لم يستجيبوا له، فقال مذكرًا: (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ): ألم أنذركم من قبل بقولي لكم: (لَوْلَا تُسَبِّحُونَ): ألم أقل لكم: اتَّقوا عذاب الله،





**ألم أقل: لا تحرموا الفقراء والمساكين من حقهم، ألم أقل لكم: تصدقوا على الفقراء كما كان يفعل أبونا؟!**

وحينئذ عرفوا أنّ أباهم كان يحمي أموالهم بالصدقات على الفقراء والمساكين، وعرفوا أنّ الله بارك لأبيهم في هذه الجنة؛ لإخراجه حقّ الفقراء، وهم بسبب بخلهم ومنعهم حقّ الفقراء والمساكين، عاقبهم الله - تعالى - بهذه العقوبة، فراح بعضهم يلوم بعضًا: أنت الذي كنت صاحب هذه الفكرة، والآخر يقول: وأنت الذي وافقت عليها، والثالث يقول: وأنت الذي شجعتنا عليها.

قال تعالى: (فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ \* بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ \* قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ \* قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ \* قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ \* عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ \* كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَخْرَى أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) [القلم : ٢٦ - ٣٣].





بين أوجه الاتفاق بينهما وأوجه الاختلاف.

أصحاب الجنة	صاحب الجنة	
<p>١. أخوة كان أبوهما صالحًا. ٢. كان لهم جنة واحدة.</p>	<p>١. رجلين؛ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر. ٢. كانت له جنتين.</p>	نقاط الاختلاف
<p>١. الكفر بالنعمة، وعدم شكر المنعم والاستكبار في الأرض. ٢. عدم التصدق على الفقراء والمساكين. ٣. أرسل الله عليها نار فاحترقت، فأصبحت كالليل المظلم.</p>	<p>١. الكفر بالنعمة، وعدم شكر المنعم والاستكبار في الأرض. ٢. عدم التصدق للفقراء والمساكين. ٣. أرسل الله عليها نار فأحرقتهما فأصبحت فانيتان.</p>	نقاط الاتفاق





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّ  
مخلوقاتِ الله



الوحدة الثالثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار المناسب في العبارات الآتية:

العبارة	سبب للدهر	اعتراض على القدر	سبب للريج	صحيحة
حين لا ننجح في تحقيق ما نريد علينا أن نقوم أنفسنا جيداً ونبحث عن السبب لتلافيه .				✓
لو أنني سلكت الطريق الآخر لما وقع عليّ الحادث .		✓		
قاتل الله الأعاصير لقد أهلكت أموالنا .			✓	
لو قابلتك في السوق لأكرمتك .				✓
لا أدري لماذا تتوالى عليّ المصائب دائماً .		✓		
أحتاج إلى اكتساب المهارات والمؤهلات التي تكون سبباً لتنوع فرص الرزق .				✓

نشاط ٢

استخرج من نصوص الوحدة ما يدل على ما يلي :

<p>عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (( لا تسبوا الرياح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الرياح وخير ما فيها، وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الرياح، وشر ما فيها، وشر ما أمرت به )) صححه الترمذي.</p>	<p>الرياح قد تؤمر بالخير وقد تؤمر بالشر.</p>
<p>تقول أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - كان رسول الله - ﷺ - إذا عصفت الرياح قال: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به».</p>	<p>ما يُسنُّ قوله عند هبوب الرياح.</p>
<p>عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يقول: قال الله عز وجل: "يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقطب الليل والنهار".</p>	<p>الله خالق الدهر والمتصرف فيه.</p>



## نشاط ٣

أمرنا النبي ﷺ في  
شأن الريح بسؤال  
ثلاثة أمور وهي:

اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ  
خَيْرَهَا.

وَخَيْرَ مَا  
فِيهَا.

وَخَيْرَ مَا  
أُرْسِلَتْ بِهِ.

والاستعاذة من  
ثلاثة أمور وهي:

وَأَعُوذُ بِكَ  
مِنْ شَرِّهَا.

وَشَرِّ مَا  
فِيهَا.

وَشَرِّ مَا  
أُرْسِلَتْ بِهِ.



## نشاط ٤

● لخص الحكمة من تحريم سب الدهر .

- ١) أن السب في حقيقة الأمر يقع على من فعل هذه الأفعال، وهو الله عز وجل، فهو المعطي المانع، الخافض الرافع، المعز المذل، والدهر ليس له من الأمر شيء.
- ٢) أنه سب لمن لا يستحق السب، فإن الدهر خلق مسخر منقاد لأمر الله.
- ٣) أنه متضمن للشرك، فإنه إنما سبه لظنه أنه يضر وينفع، وأنه مع ذلك ظالم قد ضر من لا يستحق الضرر، وأعطى من لا يستحق العطاء، ورفع من لا يستحق الرفع، وحرّم من لا يستحق الحرمان.
- ٤) ما تضمنه من الاعتراض على قضاء الله وقدره.
- ٥) ما تضمنه من الجزع وترك الصبر الواجب عند حلول المصائب.

## نشاط ٥

● لخص الحكمة من تحريم سب الرياح .

- ١) أن السب في حقيقة الأمر يقع على من أرسلها وسخرها، وهو الله عز وجل، والرياح ليس لها من الأمر شيء.
- ٢) أنه سب لمن لا يستحق السب، فإن الرياح خاق مسخر منقاد لأمر الله.
- ٣) ما تضمنه من الاعتراض على قضاء الله وقدره.
- ٤) ما تضمنه من الجزع وترك الصبر الواجب عند حلول المصائب.

## نشاط ٦

● استخرج نص يدل على أن الرياح سبباً لتلقيح الأشجار .

**قال تعالى:** "وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (٢٢)" [الحجر: ٢٢].



# بسم الله الرحمن الرحيم

السَّحَر



الوحدة الرابعة

# بسم الله الرحمن الرحيم



قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَٰ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوْتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

● أستخرج من الآية السابقة حكم السحر، وآثار السحر، وجزاء الساحر يوم القيامة، والحكمة من تحريم السحر.

حكم السحر: السحر كفرًا وشركًا بالله ومخرج من ملة الإسلام.....

- آثار السحر:
١. الأذى الشديد والمرض.
  ٢. التأثير في القلوب والأبدان.
  ٣. يمرض ويقتل.
  ٤. يفرق بين المرء وزوجه.
  ٥. يأخذ أحد الزوجين عن صاحبه.
  ٦. ويورث العداوة بين الناس.



### جزاء السّاحر يوم القيامة:

فهو يهلك صاحبه في الآخرة، وقد قرنه النبي ﷺ بالشرك بالله تعالى؛ لأنه نوع من أنواعه، **فمن أبي هريرة** **رضي الله عنه** أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات. **قالوا:** يا رسول الله. وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» [متفق عليه]، **والموبقات: أي:** المهلكات، **وذكر منها:** ((السحر)) وذكره بعد الشرك بالله، وهذا إن دلّ، فإتّما يذللّ على عظيم أمره.

### الحكمة من تحريم السحر:

١. حرص الإسلام على سلامة العقيدة في قلب المسلم ليكون دائماً وأبداً متصلاً بالله معتمداً عليه مقرأً له بالربوبية، مستعيناً به على الشدائد في هذه الحياة لا يتوجه لغيره في الدعاء ولا يقر لسواه بأي تأثير.
٢. السحر يصد عن العمل بالدين وأحكامه.
٣. **تعلم السحر واستخدامه كفر:** يعتبر القرآن الكريم السحر وتعلمه واستخدامه كفراً؛ لأن الإنسان يتعلم ما يضره ولا ينفعه.
٤. **خسران الدنيا والآخرة:** من يستبدل ما تعلّمه له الشياطين بكتاب الله تعالى؛ فقد خسر الدنيا والآخرة والذي يشتري السحر ويفضله على كتاب الله لا نصيب له في الآخرة.
٥. **ما فيه من إلحاق الضرر بالناس وإيذائهم:** إن الساحر قد يستطيع إيصال الضرر والبلاء والأذى بالناس وقد يصل بذلك إلى التفريق بين المرء وزوجه ولا يقتصر ضرره على المسحور بل يتعدى إلى من تعلمه.
٦. لأن فيه استخداماً للشياطين وتقرباً إليها بالذبح والدعاء والاستغاثة.





أكمل الفراغات التالية:

من صفات السحرة  
وعلاماتهم

٢. قد يخبر المريض  
باسمه، واسم بلده،  
ومشكلته التي جاء من  
أجلها.

١. أنه يسأل المريض  
عن اسمه. واسم  
أمه.

٣. إعطاء ما يسمى بالحجاب، وغالب ما  
يكتب فيه طلاسم، وهي: كلمات  
وأسماء غير معروفة، أو أرقام، أو  
خطوط، أو حروف مقطعة، أو  
رسوم، أو مربعات داخلها كتابة.

## نشاط ٣

● يطلب السّاحر ممن يأتيه طلبات غريبة، أذكر خمسة أمثلة لتلك الطلبات .

- ١ . يطلبون اسم المريض واسم أمه.
- ٢ . قد يطلب من المريض تزويده بشيء من آثاره المادية **مثل:** مشطه، أو ثوبه، أو شعره.
- ٣ . أحيانا يطلب حيوانات بصفات معينة وألوان معينة ليذبح ولا يذكر اسم الله عليه.
- ٤ . يطلب ألا يمسه المصحف، أو لا يقرأ القرآن، يطلب منه ألا يصلي، أن يستمع إلى الموسيقى.
- ٥ . يعطى المريض أشياء يدفنها في الأرض، وأوراقاً يحرقها ويتبخرها.
- ٦ . يكتب للمريض حروفاً مقطعة في ورقة (**حجاب**) في طبق من الخبز الأبيض ويأمر المريض بإذابته وشربه.





## نشاط

أخي أحمد شاب يشاهد الألعاب السحرية التي يقوم بها أحد السحرة، بحجة أن هذا السحر لا يضره.  
أناقش الموضوع مع أحمد مبيناً له اسم هذا النوع، وحكمه، وأثره على عقيدة المسلم.

اسم هذا النوع: **سحر تخيلي**.

حكمه: **كفر**.

أثره على عقيدة المسلم: الاعتقاد به قاذح في توحيد الربوبية، فربما ظنه حقيقة ويحرم هذا المعتقد؛ فالإيجاد والخلق لله وحده لا شريك لله، وخوارق العادات هي مما اختص الله تعالى به، فيما يؤيد به رسله عليهم السلام أو الصالحين من عباده.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكهانة  
والعرافة



الوحدة الخامسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



● ما وجه الشبه بين الكاهن والعرّاف؟ وما الفرق بينهما؟

وجه الشبه: كلاهما يدعي علمه بالغيب.....

الفرق بينهما:

**الكاهن:** هو من يدعي علمه بالمغيبات عما يكون في مستقبل الزمان والإخبار عما في الضمير.

**أما العراف:** فهو من يدعي معرفة الأمور الخفية، كالمسروقات والضوال ونحوها، وهو اسم عام للكاهن والمنجم والرمال وغيرهم ممن يتكلم في معرفة هذه الأمور بهذه الطريقة.





قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

● استنتج من الآية السابقة حكم الكهانة والعرافة، مع التوضيح بمثال.

**حكم الكهانة والعرافة: شرك أكبر لما يلي:**

أولاً: ما تتضمنه من ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، فمن ادعى معرفة المغيبات فقد نازع الله تعالى في خصائص ربوبيته، قال تعالى: " قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ " (النمل: ٦٥).

ثانياً: أنهم لا يخلون غالباً من الاستعانة بالشياطين، والشياطين لا تعينهم حتى يشركوا بالله تعالى، بان يذبحوا لهم، أو يهينوا القرآن الكريم، أو غير ذلك.

**مثل:**

أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ويصدقه فهذا كفر بالله عز وجل؛ لأنه صدقه في دعوى علمه الغيب وتصديقه تكذيب بالوحي الذي أنزله الله تعالى على رسوله ﷺ.



## نشاط ٣

سعيد طالب مجتهد في دراسته، بل يتفوق دائماً على زملائه، كثير التفكير في المستقبل، وفي أحد الأيام وهو في طريقه إلى البيت قابله شخص وقال له: أتريد أن تعرف مستقبلك، فقال سعيد: اتق الله فإن الغيب لا يعلمه إلا الله، فقال ذلك الشخص: مستقبلك محزن كثير العقبات، فغضب سعيد وقال له (أنت عرّاف!!) وتركه وذهب.

عادل طالب كسول مهمل في دراسته، لا يهتم بالنجاح والتفوق، وعندما سئل عن سبب ذلك الإهمال والكسل أجاب: لقد سألت أحد العرافين فأخبرني أن مستقبلي مشرق وسأكون ثرياً وصاحب منزلة رفيعة بين الناس، لذا أنا أنتظر هذا المستقبل.

● من خلال دراستك لحكم الذهاب للكهنة والعرافين ما رأيك فيما صنع سعيد وعادل، مع توضيح الفرق بينهما.

موقف سعيد: ..موقف صحيح.

.....

موقف عادل: ..موقف خطأ.

.....



الفرق بينهما :

**أن سعيد:** مؤمن بالله ويعلم أن الله وحده هو من يعلم الغيب، وأن من صدق العرافين في دعواهم بمعرفتهم علم الغيب، فقد كفر بالله وكذب القرآن والسنة.

**أما عادل:** فقد كفر بالله لتصديقه له واعتقاده أنه يعلم الغيب، وكذب القرآن والسنة والدليل على ذلك: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».**





بسم الله الرحمن الرحيم

التحيم



الوحدة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم

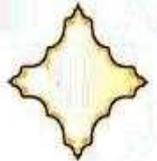
نشاط

● أملأ الجدول بما يناسب حسب الجدول :

دليله	حكمه	تعريفه	
<p><b>قال تعالى: "قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ" (النمل: ٦٥).</b></p>	<p>كفر، وتكذيب بشرع الله وكتابه، وأتباع لزخارف الشيطان.</p>	<p><b>التنجيم لغة:</b> مأخوذ من النجم، مفرد النجوم المعروفة في السماء. <b>واصطلاحاً هو:</b> الاستدلال بالأحوال الفلكية، على الحوادث الأرضية التي لم تقع.</p>	<p>التنجيم</p>
<p><b>قال تعالى: "إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا</b></p>	<p><b>على نوعين؛</b> ١. أما أن يكون كفر أكبر، وذلك إذا اعتقد أن في الأبراج دلالتها على المغيبات بنفسها.</p>	<p>هي اثنا عشر برجاً في السماء يعرف بها تنقلات الشمس على مدار السنة، وضعت لها أسماء وصور رمزية، <b>مثل:</b> برج الثور، و برج السرطان، و برج الأسد.</p>	<p>أبراج الحظ</p>



<p>وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ" (الأعراف: ٥٤).</p>	<p>٢. أو يكون محرمًا وكفر أصغر، وذلك إذا اعتقد انها سبب أو قت لحصول ما دلّت عليه، أو لمجرد التسلية واختبار هذه التوقعات.</p>		
<p>قال تعالى: "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" (الأنبياء: ٣٣).</p>	<p>تعلم هذا العلم جائز، وقد يكون مشروع أحياناً، لما فيه من المصالح الشرعية المتنوعة، كالتعرف على آيات القرآن الكريم المتعلقة بالفلك، ودلائل القبلة.</p>	<p>هو العلم الذي يعرف به أسماء النجوم والكواكب، وما يدور في الفلك من أحوال الكواكب والشمس والقمر، ومواقعها  وأنواعها، ويستدل بها على معرفة أوقات الزرع، والقبلة، وأوقات الصلاة، والكسوف والخسوف، والفصول الأربعة.</p>	<p>علم النجوم</p>





عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ  
الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

صَلَّى لَنَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ  
الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ  
عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ  
كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ،  
فَلَمَّا انْصَرَفَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ  
عَلَى النَّاسِ فَقَالَ:  
"هَلْ تَذُرُونَ مَاذَا  
قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَعْلَمُ، قَالَ:  
"أَصْبَحَ مِنْ  
عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي  
وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ  
قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ  
اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ  
مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ  
بِالْكُوكَبِ وَأَمَّا مَنْ  
قَالَ بِنُورِ كَذَا  
وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ  
بِي مُؤْمِنٌ  
بِالْكُوكَبِ".

على نوعين؛

١. كفر؛ وذلك إذا  
طلب من  
النجوم إنزال  
المطر، أو  
نسب لها  
فعلها.
٢. شرك أصغر؛  
وذلك إذا اعتقد  
أن الله هو  
الذي يخلق  
المطر ولكن  
النجوم سبب  
في نزوله.

طلب نزول المطر  
من النجوم، ونسبة  
المطر إليها إذا  
نزل.

الاستسقاء بالأنواء





● أكمل الفراغات التالية :

### أسماء علم النجوم

<p>أما التنجيم المحرم؛ فله أسماء منها:</p> <p>١. علم التأثير: يعني تأثير النجوم في الحوادث الأرضية.</p> <p>٢. العلم الاستدلالي: لأنهم يستدلون بجريان النجوم ومواقعها على الحوادث.</p>	<p>علم الحساب: لأنه بحساب سير النجوم والأفلاك والشمس والقمر يعرف الكسوف، والخسوف، وأوقات الصلاة، وغيرها، قال تعالى: "الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ".</p>	<p>علم التسيير: يعني سير الكواكب ومعرفة اتجاهاتها وما تدل عليه من الجهات.</p>	<p>علم الفلك: لأنه علم يدور حول ما في الفلك، والفلك هو: المدار التي تسبح فيه الأجرام السماوية، قال تعالى: "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" (٣٣).</p>
---	--	---	---





## نشاط ٣

● أكمل ما يلي :

علم التأثير في التنجيم :

هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

- مثل : ١. إذا اعتقد أن للنجوم تأثيراً على المخلوقات بحياة أو موت.  
٢. إذا ادعى معرفة علم الغيب بسبب حركات النجوم وتنقلاتها.

## نشاط ٤

عند قرب موسم الأمطار يتحدث الناس ( كبار السن خاصة ) عن دخول الوسمي أو نجم كذا وكذا ..  
● ما الفرق بين هذا الحديث وبين ما كان يحصل من أمر الجاهلية ؟

هذا النوع ليس من الشرك؛ وهو جائز، ويسمى بعلم التسيير حيث يستدل بمطالع النجوم، ومنازل القمر على مواعيد الزراعة، والقبلة، وأوقات الصلاة، وفصول السنة، ومواسم المطر. لكن لا يعتقد أن تنزل المطر، ولا أنها سبباً فيه؛ كما كان الجاهليون يعتقدون.